

المنتخب من نظم العصر العباسي ونثره (٢)
(٣٣٤-٦٥٦ ق)

الدكتورة مرضيه آباد

تهران

١٣٩٦



سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)

پژوهشكده تحقيق و توسعه علوم انسانی

الفهرس

| الصفحة | العنوان |
|--------|--------------------------------------|
| ١ | المقدمة |
| | الباب الأول: إيران |
| | الفصل الأول: الشعر |
| ٧ | ١. أبوبكر الخوارزمي (٣٨٢ ق) |
| ٧ | أ) شمسُ هُنَّ الخِدرُ والبدرُ مُعربٌ |
| ٧ | ب) كتابي أبانصر إليك وحالتي |
| ١٠ | أسئلة للبحث والتدريب |
| ١٢ | ٢. أبو الفتح البستي (٤٠١ ق) |
| ١٢ | أ) كتابك سيدي جلي همومي |
| ١٣ | ب) فهمتُ كتابك يا سيدي |
| ١٣ | أسئلة للبحث والتدريب |
| ١٤ | ٣. أبو الحسن الباخريزي (٤٦٨ ق) |
| ١٥ | أ) عشنا إلى أن رأينا في الهوى عجا |
| ١٥ | ب) وأحور ما أدار اللحظ إلا |
| ١٧ | أسئلة للبحث والتدريب |
| ١٨ | ٤. الأبيوردي (٥٠٧ ق) |
| ١٨ | أ) الوردُ ييسمُ والركائبُ حومٌ |
| ١٨ | ب) سرتُ، واللبلُ يرْمزُ بالصباح |
| ٢٣ | أسئلة للبحث والتدريب |
| ٢٦ | |

| العنوان | الصفحة |
|-------------------------------------------------|--------|
| ٥. الطغرابي (٥١٥ ق) | ٢٦ |
| لامية العجم | ٢٧ |
| أسئلة للبحث والتدريب | ٣٢ |
| ٦. الأرجاني (٥٤٤ ق) | ٣٢ |
| أ) يرمي فؤادي وهو في سَوْدَائِهِ | ٣٣ |
| ب) يَا مَنْ لُصِبَّ بِأَطْرَافِ الْمُنَى عَلِقِ | ٣٧ |
| أسئلة للبحث والتدريب | ٤٠ |
| ٧. عميد الدين أسعد بن نصر (٦٢٣ ق) | ٤٠ |
| القصيدة الأشكنوانية | ٤١ |
| أسئلة للبحث والتدريب | ٤٧ |
| الفصل الثاني: النشر | |
| ١. ابن العميد (٣٦٠ ق) | ٤٨ |
| أ) كتابي وأنا مترجِّح بين طمع فيك ويأس منك | ٤٨ |
| ب) فصل من رسالة له إليه في شهر رمضان ... | ٥٠ |
| أسئلة للبحث والتدريب | ٥٢ |
| ٢. الصاحب بن عبّاد (٣٢٦-٣٨٥ ق) | ٥٣ |
| أ) رسالة له في الشفاعة | ٥٣ |
| ب) من عهد قاضٍ ضُمَّ إلى أعماله أعمال | ٥٥ |
| أسئلة للبحث و التدريب | ٥٦ |
| ٣. بديع الزمان الهمذاني (٣٩٨ ق) | ٥٧ |
| أ) المَقَامَةُ القِرْدِيَّةُ | ٥٧ |
| ب) المقامة الصُّفْرِيَّة | ٥٨ |
| أسئلة للبحث والتدريب | ٦٠ |
| ٤. قابوس بن وشمكير (٤٠٣ ق) | ٦٠ |
| أ) رسالة له في مدح نثر ابن العميد ونظمه | ٦٠ |
| ب) من رسالة له في تأخّر الجواب | ٦٣ |

- ٦٤ أسئلة للبحث والتدريب
٦٥ .٥ رشيد الدين الوطواط (٥٧٣ ق)
٦٥ أ) له من رسالة كتبها عن خوارزم شاه إلى بعض الأكابر ببغداد
٦٦ ب) وله من أخرى إلى الإمام محمد البغدادي ختن عمر الخيامي
٦٧ أسئلة للبحث والتدريب

الباب الثاني: العراق

- ٧١ الفصل الأول: الشعر
٧١ .١ المتنبّي (٣٥٤ ق)
٧١ أ) كفي بك داءً أن ترى الموت شافياً
٧٥ ب) لك يا منارل في القلوب منازل
٧٨ أسئلة للبحث والتدريب
٧٨ .٢ أبو الحسن بن الأنباري (بعد ٣٩٠ ق)
٧٨ علو في الحياة وفي الممات
٨٢ أسئلة للبحث والتدريب
٨٢ .٣ السري الرفاء (٣٦٠ أو ٣٦٢ أو ٣٦٦ ق)
٨٢ أ) وشاحب اللبسة والأعضاء
٨٤ ب) كملن فأطلعن البدور كواملاً
٨٨ أسئلة للبحث والتدريب
٨٨ .٤ ابن الحجّاج (٣٩١ ق)
٨٩ أ) كأن غماغم الأبطال فيه
٩١ ب) كنت ببردونك أهلاً لأن
٩٢ أسئلة للبحث والتدريب
٩٣ .٥ الشريف الرضي (٤٠٦ ق)
٩٣ أ) كربلا لا زلت كرباً وبلا
٩٦ ب) إذا عريي لم يكن مثل سيفه
٩٩ أسئلة للبحث والتدريب

- ٩٩ .٦ مهيار الديلمي (٤٢٨ ق)
- ٩٩ أ) حَدَّعُ الزَّمان مودة من نائر
- ١٠٣ ب) هل عند هذا الطلل الماحل
- ١٠٦ أسئلة للبحث والتدريب
- ١٠٦ .٧ الحيص بيص (٥٧٤ ق)
- ١٠٦ قوم إذا أخذ المديح قصائداً
- ١٠٧ أسئلة للبحث والتدريب
- ١٠٨ .٨ ابن التعاويذي (٥٨٣ ق)
- ١٠٨ أ) حباك الربيع من فصاح أعاجم
- ١١٠ ب) يا زمن السوء الذي مستي
- ١١١ أسئلة للبحث والتدريب
- ١١١ .٩ ابن أبي الحديد (٦٥٦ ق)
- ١١٢ أ) يا رسم لا رسمتك ربح زرع
- ١١٥ ب) عن ريقها يتحدث المسواك
- ١١٧ أسئلة للبحث والتدريب
- ١١٨ **الفصل الثاني: النشر**
- ١١٨ .١ أبو إسحاق الصابئ (٣٨٤ ق)
- ١١٨ أ) وكتب عن نفسه إلى الأمير عضد الدولة ...
- ١٢٠ ب) وكتب بتقليد أبي أحمد الحسين بن موسى ...
- ١٢٢ أسئلة للبحث والتدريب
- ١٢٢ .٢ أبو حيان التوحيدي (بعد ٤٠٠ ق)
- ١٢٣ لمّا انعقد المجلس سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة
- ١٢٦ أسئلة للبحث والتدريب
- ١٢٧ .٣ الحريري (٥١٦ ق)
- ١٢٧ أ) المقامة الأولى الصنعانية
- ١٣١ ب) المقامة الخامسة والثلاثون الشّيرازية

| العنوان | الصفحة |
|--------------------------------------------------|--------|
| أسئلة للبحث والتدريب | ١٣٥ |
| ٤. العماد الإصفهاني (٥٩٧ ق) | ١٣٥ |
| أ) من فاتحة كتابه خريدة القصر وجريدة العصر | ١٣٦ |
| ب) من رسالة له في جواب مكاتبة للقاضي الفاضل إليه | ١٣٩ |
| أسئلة للبحث والتدريب | ١٤٢ |
| ٥. ضياء الدين بن الأثير (٦٣٧ ق) | ١٤٢ |
| أ) كتاب في التعزية | ١٤٣ |
| ب) في آلات علم البيان وأدواته | ١٤٤ |
| أسئلة للبحث والتدريب | ١٤٥ |

الباب الثالث: الشام

| العنوان | الصفحة |
|----------------------------------------------------|--------|
| الفصل الأول: الشعر | ١٤٩ |
| ١. أبو فراس الحمداني (٣٥٧ ق) | ١٤٩ |
| أ) يا حسرة ما أكاد أحملها | ١٥٠ |
| ب) أراك عصي الدمع شيمتك الصبر | ١٥٢ |
| أسئلة للبحث والتدريب | ١٥٤ |
| ٢. الوأواء الدمشقي (٣٨٥ ق) | ١٥٥ |
| أ) سلكان للدمع محلول ومعقود | ١٥٥ |
| ب) تَظَلَّمُ الْوَرْدُ مِنْ حَدِيدِهِ إِذْ ظَلَمَا | ١٥٨ |
| أسئلة للبحث والتدريب | ١٦٠ |
| ٣. أبو العلاء المعري (٤٤٩ ق) | ١٦٠ |
| أ) غيرٌ مُجَدِّ، في مِلَّتِي واعتقادي | ١٦١ |
| ب) ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل | ١٦٣ |
| ج) قال في اللام الساكنة مع الميم | ١٦٥ |
| أسئلة للبحث والتدريب | ١٦٦ |
| ٤. ابن حيوس (٤٧٣ ق) | ١٦٦ |
| أ) سَلِّ الْمَقَادِيرَ مَا أَحْبَبْتَهُ تُحِبِّ | ١٦٧ |

- ١٦٩ (ب) كَفَى الدِّينَ عِزًّا مَا قَضَاهُ لَكَ الدَّهْرُ
- ١٧١ أسئلة للبحث والتدريب
- ١٧١ ٥. ابن منير الطرابلسي (٥٤٨ ق)
- ١٧٢ أ) عَاتَبْتُهُ فَاسْتَطَالَ
- ١٧٣ ب) القصيدة التترية
- ١٧٦ أسئلة للبحث والتدريب
- ١٧٦ ٦. ابن السَّعَاتِي (٦٠٤ ق)
- ١٧٧ أ) جَدَّ الغَرَامُ وَزَادَ القَالِ وَالقَيْلُ
- ١٧٩ ب) أَبَدُورٌ تَمَّ أَوْ وَجُوهُ كَوَاعِبِ
- ١٨٠ أسئلة للبحث والتدريب
- ١٨٠ ٧. ابن عَنِين (٦٣٠ ق)
- ١٨١ أ) ماذا على طيفف الأحيبة لو سرى
- ١٨٤ ب) رعى الله قوماً في دمشق أعزّة
- ١٨٥ أسئلة للبحث والتدريب

الفصل الثاني: النشر

- ١٨٦ ١. ابن نباتة الفارقي (٣٧٤ ق)
- ١٨٦ من خطبة له يذكر الجهاد ويشير إلى أسر الدُمُسْتَقْ
- ١٨٨ أسئلة للبحث والتدريب
- ١٨٨ ٢. الخطيب الحصكفي (٥٥١ ق)
- ١٨٩ أ) من رسالة له: للقلوب من دون أستار الغيوب
- ١٩١ ب) من رسالة له على لسان القصار والصياد
- ١٩٢ أسئلة للبحث والتدريب

الباب الرابع: مصر

- ١٩٥ الفصل الأول: الشعر
- ١٩٥ ١. تميم بن المعزّ (٣٧٤ ق)

- ١٩٥ أ) قال يرثي أهل البيت
- ١٩٧ ب) ألقى الكمي ولا أهاب لقاءه
- ١٩٨ ج) قال يصف ناعورة
- ١٩٩ أسئلة للبحث والتدريب
- ١٩٩ ٢. ظافر الحداد (٥٢٩ ق)
- ١٩٩ أ) يا صاح: أين مضى قلبي فأطلبه؟
- ٢٠١ ب) بجلال قدرك تفخر الأزمان
- ٢٠٣ أسئلة للبحث والتدريب
- ٢٠٣ ٣. ابن قادوس (٥٥١ ق)
- ٢٠٣ أ) قم قبل تأذين النواقيس
- ٢٠٥ ب) أكرم بقلبي للأحبة منزلاً
- ٢٠٦ أسئلة للبحث والتدريب
- ٢٠٧ ٤. طلائع بن رزيك (٥٥٦ ق)
- ٢٠٧ أ) ألا هكذا في الله تمضي العزائم
- ٢١٠ أسئلة للبحث والتدريب
- ٢١٠ ٥. ابن الكيزاني (٥٦٢ ق)
- ٢١٠ أ) قف على الباب طالبا
- ٢١١ ب) سواء أن تلوما أو تريحا
- ٢١١ أسئلة للبحث والتدريب
- ٢١٢ ٦. ابن قلايس (٥٦٧ ق)
- ٢١٢ أ) رافقها مطرب الأغاريد
- ٢١٤ ب) جرت خيل النسيم على الغدير
- ٢١٦ أسئلة للبحث والتدريب
- ٢١٦ ٧. ابن سناء الملك (٦٠٨ ق)
- ٢١٦ أ) بدولة الترك عزت ملة العرب
- ٢١٨ ب) عمموها طيناً وآدم طين
- ٢١٩ أسئلة للبحث والتدريب

- ٢٢٠ .٨ ابن الفارض (٦٣٢ ق)
 (أ) سَقَتْنِي حُمَيَا الْحُبِّ رَاحَةً مُقَلَّتِي
 ٢٢٠ (ب) أُدِرُّ ذِكْرَ مَنْ أَهْوَى وَلَوْ بِمَلَامِ
 ٢٢٣ أسئلة للبحث والتدريب
 ٢٢٥ .٩ البهاء زهير (٦٥٦ ق)
 ٢٢٦ (أ) لَكُمْ مَنِّي الْوُدُّ الَّذِي لَيْسَ يَبْرَحُ
 ٢٢٦ (ب) هَاتِ يَا صَاحِ عَنِّي
 ٢٢٩ أسئلة للبحث والتدريب
 ٢٣٠
- الفصل الثاني: النشر**
- ٢٣١ .١ القاضي الفاضل (٥٩٦ ق)
 ٢٣١ (أ) ومن كتاب له عن السلطان صلاح الدين إلى وزير بغداد
 ٢٣٤ (ب) من كتاب له يذكر فيه قضية صلب جماعة منهم عمارة اليميني
 ٢٣٤ أسئلة للبحث والتدريب
 ٢٣٥ .٢ ابن تيماتي (٦٠٦ ق)
 ٢٣٥ (أ) من مكاتبة له: فَصَلَّتْ عَنْهُ فِي أُخْرِيَاتِ النَّهَارِ
 ٢٣٦ (ب) وله من صدر مكاتبة: لم يزل العبد لِمَا عَرَضَ ...
 ٢٣٧ أسئلة للبحث والتدريب
 ٢٣٩
- الباب الخامس: الجزيرة العربية**
- الفصل الأول: الشعر**
- ٢٤٣ .١ التهامي (٤١٦ ق)
 ٢٤٣ (أ) حَكَمُ الْمَنِيَةِ فِي الْبَرِيَةِ جَارِ
 ٢٤٣ (ب) طَرَقَتْ خِيَالًا بَعْدَ طَوْلِ صُدُودِهَا
 ٢٤٦ أسئلة للبحث والتدريب
 ٢٤٩ .٢ عمارة اليميني (٥٦٩ ق)
 ٢٤٩ (أ) أَيَا أُذُنَ الْأَيَّامِ إِنْ قَلْتُ فَاسْمَعِي

| الصفحة | العنوان |
|--------|----------------------------------------------------------|
| ٢٥٢ | ب) خلعتُ عليكُ مواسمُ الأيام |
| ٢٥٥ | أسئلة للبحث والتدريب |
| ٢٥٦ | الفصل الثاني: النشر |
| ٢٥٦ | ١. ابن القيمّ (٤٩٠ ق) |
| ٢٥٦ | من رسالة له يستعطف السلطان الصليحي |
| ٢٥٩ | أسئلة للبحث والتدريب |
| ٢٥٩ | ٢. عمارة اليميني (٥٦٩ ق) |
| ٢٥٩ | أ) من مقدمة كتابه النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية |
| ٢٦٠ | ب) أخبار الملك الناصر بن الملك الصالح |
| ٢٦٢ | أسئلة للبحث والتدريب |
| ٢٦٣ | المصادر |

المقدمة

هذا الكتاب يحتوي على منتخبات من الأدب العربي نظماً ونثراً لأعلام عاشوا بين سنة ٣٣٤ إلى ٦٥٦ للهجرة؛ دوّن لغرض التدريس في مرحلة الليسانس من أقسام اللغة العربية وآدابها بجامعة إيران مختصاً بدرس «نصوص النظم والنثر في العصر العباسي (٢) ٣٣٤-٦٥٦ هـ.ق» وقيّمته وحدتان دراسيتان. وذلك إكمالاً لكتابنا *تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي (٢) ٣٣٤-٥٦٥ هـ.ق* الذي نشرته منظمة «سمت» لنفس الغرض.

وجاء تدوين الكتاب تلبية لحاجة طالما شعرتُ بها كأستاذة جامعية عُنيّت بتدريس الأدب العربي في العصر العباسي وهي حاجة الطلاب والأساتذة لمرحلة الليسانس إلى كتاب مدرسيّ يشتمل على عيون الشعر العربي ونثره في الفترة المعنية بمجموعة تكون مرآة صادقة للتيارات الأدبية في تلك العصور وصورة دقيقة لما مرّ به الأدب العربي من تطوّرات في الأغراض والخصائص الفنية. ولم نكتف فيه بجمع المنتخبات فحسب بل شفّعناها بشروح وإيضاحات تمكّن الطلاب من دراسة النصوص وفهمها واستيعابها دون مساعدة الأستاذ وبذلك يتيسّر تكثير المادة المدروسة بإشراك الطلبة في دراسة النصوص مما يزيد في مقدرتهم على تفهّم النصوص وتعلّمها.

أمّا تبويب الكتاب فقد اتّبعتنا فيه نفس الطريقة التي اتّبعتها في كتابنا *تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي (٢)* فقسّمنا الكتاب إلى خمسة أبواب حسب الأقاليم الرئسية للعلم والأدب في الفترة المدروسة أي من سنة ٣٣٤ إلى ٦٥٦ ق وهي إيران والعراق والشام ومصر والجزيرة العربية كما قسّمنا كل باب إلى فصلين

وضعنا في أولهما مختارات الشعر وفي ثانيهما مختارات النثر وصدّرنا كل اختيار بيان موجز في شخصية صاحبه وطريقته في نظمه ونثره وختمنا كل اختيار بأسئلة في مضامين المختارات وجوانبها الفنية وباقتراحات للبحث والتدريب.

وقد لاحظنا في اختيار كل شخصية أهميته في الحياة الأدبية العربية فأعلام الأدب في كل أمة عصارتها وثمره عقولها وقرائحها الذين يمثلون ثقافتها وحضارتها كما لاحظنا في اختيار النصوص معيارين: أولهما أن تكون مختارات كل عصر صورة صادقة للتيارات الأدبية السائدة فيه ممثلة لأتجاهاتها. وثانيهما جمال المختارات وتأثيرها مما يجيب الأدب العربي إلى نفوس الطلاب ويجرّضهم على مزيد من المطالعة والدرس خارجاً عن حدود الوحدات الدراسية.

أما شروح المختارات فتناولناها من جوانب ثلاثة: أولها وأهمها شرح المفردات والتراكيب يليه الجانب البلاغي والجانب الثالث هو الجانب النحوي وكل ذلك أتى بقدر الحاجة والضرورة إلا أنه قد تُلاحظ تفاسير لغوية تبدو غير ضرورية للمخاطب العربي لكننا لاحظنا فيها مخاطبي الكتاب وهم طلاب اللغة العربية ممن لغتهم فارسية. واعتمدنا في شرح النصوص على المعاجم القديمة أهمها لسان العرب لابن منظور وإن لم نذكرها في مواضع كثيرة من الشروح خوفاً من الإطالة لسبب بسيط وهو احتمال دخول التغيير على معنى المفردة على مرّ العصور فكان كلما أردنا أن يكون التفسير أقرب إلى أفهام القراء وأسهل تناولاً لهم قمنا بمقارنة بين التفسير الموجود في لسان العرب مثلاً وتفسيرها في المعاجم الحديثة من أمثال المعجم الوسيط لكي لا نعدل عن الصواب في تفسير المفردات والتراكيب. بقيت ملاحظة تجدر بالذكر وهي أنّ الأغلبية الغالبة مما أثبتناه في الكتاب ليست إلا محذوفة منها أجزاء أو أبيات تقل وتكثر. فلم يكن من الممكن أن نثبت القصائد بأجمعها أو الرسائل والتصوص النثرية بأكملها لضيق المجال في أمثال هذا الكتاب. أحمد الله تعالى وأشكره لما أسبغ عليّ من نعم التعليم والتعلّم ما لا يحصى عددها ولا يوفّي حقّها وأشكر سلفاً لكلّ من يساعدي في إصلاح هفوات وتهذيب عثرات وقعت

في هذه المحاولة المتواضعة لقصور المؤلّفة أو تقصيرها فالكمال لذاته جلّ وعلا وأخيراً أقدم جزيل شكري لمنظمة «سمت» التي تقوم بأعباء نشر الكتب المدرسية الجامعية بسعي بليغ نسأل الله دوام توفيقاتها ولصديقتي سارا أسدي لما بذلت من جهود وافرة في ظهور الكتاب إلى الوجود.

مرضيه آباد

عضو هيئة التدريس في

جامعة «فردوسي» مشهد المقدسة

١٣٩٦